

## كوا ليسا

## قال دبلوماسي

عربي إنَّ السعوديين

طلبوا من نائب وزير

الخارجية الروسي

ميخائيل بوغدانوف

أن يقدم لهم تفسيراً

مرناً لقرار مجلس

الأمن ينسجم مع أيّ

حل وسط تقترحه

موسكو في اليمن،

بحيث يمكن للرياض

عند القبول القول إنَّ

ذلك مطابق لقرار

مجلس الأمن، وأن

يكون ممكناً أن

يصدر مجلس الأمن

بياناً يصادق على

الوساطة ويدعمها

كترجمة لطلبتها

وقرارته.

التدخل الدولي العسكري ومناشدات وبيانات تدعو إلى تصف الشعب السوري، ومنها ما وصل إلى طلب التدخل البري ومنها ما أشاد بدخول جنود أروغان إلى الأراضي السورية، وأفضلها طلب وضع سورية تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وبعد هذا كله يخرج الائتلاف علينا مدعيًا أنه ضد التقسيم، بل يزيد عليه أنه يمثل نضال السوريين نضال الحصار الظالم الذي أقرته الدول العربية والإرهابية ونضال السوريين ضد المرتزقة والمجرمين ونضال السوريين ضد الحصار الظالم الذي أقرته الدول العربية والغربية على حد سواء ونضال السوريين ضد التمرد الصهيوني وعصاباته. هذا هو نضال السوريين، فهل يعتقد أعضاء هذا الائتلاف أن الشعب السوري يصدر بيانهم هذا؟ وهل يصدر عاقل في العالم أن من يخون وطنه يمكن أن يكون مدافعاً عنه؟ إنها واحدة من المسرحيات الهزلية التي لطالما مارسها أعداء سورية والمنفردون للمشروع الصهيوني، هذا البيان بسطوره القليلة يعبر عن مدى انفضال هؤلاء عن الواقع وغرقهم بخدمة أسياهم. فليس هذا البيان هو من سيجمي سورية من التقسيم ولا يعتقد أحد أن الأوطان تحميها هذه البيانات، إنما هناك جيش ومقاومة وشعب يقاتلون ليل نهار من أجل تحرير سورية من قلعان المرتزقة، ولدنيا قواهل الشهداء التي سقطت أروع البطولات في هذه الحرب الكونية التي تديرها الصهيونية في العلن، ولم يعد هناك أي سرية في إعلان الأهداف.

إننا اليوم كوطنيين في سورية ولبنان والعراق، نعلم تماماً أن مقاومة المشروع الصهيوني هو واجب أخلاقي ووطني لا مساومة عليه، وإن محاولة الائتلاف التسلق على تضحياتنا هو عمل أقل ما يقال فيه إنه غير أخلاقي بالمطلق ولا يمت للوطنية بصله. وقد اخترنا حرباً مفتوحة ولكن كذلك إلى يوم إعلان النصر الوطني لشعوب المنطقة التي نذعت الكثير بسبب من يدعون أنهم يعملون من أجلها.

## «ائتلاف الدوحة» يحاول السخرية من السوريين!

## جمال العلق

مقر انطلاق عمليات الإرهابيين. والائتلاف الذي يعيش في ظل الحكومة التركية وبدعم وتمويل عربي لم يتحدث في يوم من الأيام عن تورط أروغان في الحرب على سورية، ولم يتحدث هذا الائتلاف عن التسيهلات التي يقدمها أروغان لصحابة «داعش» التي تتبع النقط السوري عبر تركيا ولتركيًا كذلك وبايخس الأثمان.

تاريخ هذا الائتلاف ليس فيه من الوطنية أو الانتماء لسورية أي شيء. هو مجرد أوراق لعب تتنام في فنادق تركيا وتتسلم رواتبها مع نهاية كل شهر ويسمح لأعضائه ببعض الاستثمارات اللاأخلاقية، ومنها عمليات الإجتار بالبشر، حيث مكاتب أعضاء هذا الائتلاف منتشرة في تركيا وتقوم ببيع الأحلام الوهمية للشباب السوري لتشيده في دول العالم.

واليوم أصدر هذا الائتلاف بياناً غريباً بعنوانه ومضمونه وتوقيته، وأقتبس منه: «أكد نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري هشام مروة رفض الائتلاف الكامل لأي طرح أو مساومة أو تقريب يمسُّ بإرادة الشعب السوري المتمسك بشكل حاسم ونهائي بوحدة وسلامة سورية أرضاً وشعباً». وقال مروة: «لن نقبل من أي أحد أن يقوم باستغلال نضال السوريين الرامي إلى إسقاط نظام الاستبداد والإجرام» من أجل تمرير مخططات تقسيم سورية باعتبار ذلك متناقضاً مع روح الثورة وتطلعاتها في الانتقال إلى دولة ديمقراطية مدنية حرة يتساوى فيها المواطنون أمام القانون بغض النظر عن أي معيار». وأكد مروة أن «الائتلاف الوطني وفصائل الثورة يقفون ضد أي مشروع يمسُّ بوحدة سورية تحت أي مبرر أو تسمية أو أتعاء»، انتهى الاقتباس.

بهذه العبارات الساخرة خرج الائتلاف ببيانه، وهنا نكتشف مدى السخرية التي يعيشها الائتلاف وكم هو غارق باعتقاده أنه قادر على تضليل الشعب السوري. فبعد سنوات من طلب

ما يسمى بالائتلاف الدوحة يحاول السخرية من السوريين! إنه الائتلاف من جديد المصنوع في الدوحة وفق أوامر وتعليمات محددة وصيغة بيان كتب في أروقة مكاتب قناة «الجزيرة»، ثم أخذ للمجتعنين صورة تنكارية، ويقبل لهم عودوا إلى الفنادق التي أتيت منها والباقي علينا، وبقي الدور السياسي لما يسمى ائتلاف الدوحة مقتصرًا على البيانات التي يطلب إليه أن يدلي بها أمام وسائل إعلام محددة وفي أوقات يتم اختيارها من قبل المشغلين. ومن يتابع بيانات الائتلاف منذ نشأته وحتى الساعة، يدرك أن هذا الائتلاف لا يمت للشعب السوري بصله، بل لا يتبالغ اليوم إذا قلنا إنه من أشد المعادين للشعب السوري لسبب واحد، كون أعضاء هذا الائتلاف يحملون مع كل أسف الجسنة السورية.

ولكن اللاعبين الإقليميين أرادوا تصوير هذه المجموعة على أنها تمثل الشعب السوري بأطباقها كلها، وهي حقيقة الأمر تمثل الجماعات الإرهابية من السوريين وغير السوريين، وتدعي هذه المجموعة أن ليس لها أي صلة مع الإرهاب في وقت تثبت فيه الأحداث أنها غارقة ومؤيدة لكل الأعمال والجرائم التي أجريت بحق سورية وجيشها وشعبها، ولوصلت إلى مرحلة تسميتها انتصارات ونسبتها لها. وفي وقت كانت المعارك تحاصر مرتزقاتها، كانت تخرج بيانات مغلفة بالعبارات الإنسانية متناكبة على قصف الجيش للمواقع التي يوجد فيها المرتزقة بحجة أنهم مدنيون أبرياء كما حدث أخيراً في القلمون.

فطالما طالب هذا الائتلاف بتدخل دولي وطالما أكد طلبه عبر تركيا بإنشاء مناطق عازلة ليتمكن طبعاً من دعم المرتزقة من الدول الإقليمية من إيجاد مكان له على الأرض السورية، لتصبح

## ولايتي: على الغرب أن يتخلى عن المطالب المبالغ بها في المفاوضات

## ظريف يأمل في التوصل إلى اتفاق نهائي خلال فترة معقولة



عبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس عن أمه بان تتوصل إيران والقوى العالمية إلى اتفاق نووي نهائي خلال فترة معقولة، لكنه استنرد أن هذا الأمر سيكون صعباً إذا تمسك الطرف المقابل بمطالب مفرطة.

وقال ظريف بعد اجتماع مع نظيره اليوناني في أثينا: «إذا احترم الجانب الآخر ما اتفق عليه في لوزان وحاول وضع مسودة قابلة للحياة - على أساس الاحترام المتبادل - للاتفاق الشامل مع إيران... حينها نستمكن من الوفاء بالملمة».

مشيراً إلى أنه إذا أصرت القوى العالمية على مطالبها المبالغ فيها وعلى إعادة التفاوض في سيون

تشخيص مصلحة النظام ولي ولايتي، سعي إيران لحل الملف النووي، معلناً الممانعة والمقاومة أمام المطالب المبالغ

بها من قبل الغرب، وقال إن مطالب الغرب المبالغ بها تقضي على فرص التوصل إلى الاتفاق النووي الشامل.

وأضاف ولايتي أن جل جهود جمهورية إيران الإسلامية تصب في إنهاء الملف النووي بصورة سلمية، ولكن في غضون ذلك، إذا لوحظت مطالب مبالغ بها من قبل الدول الغربية، فإن الأولوية الأولى والأخيرة لإيران في هذه المواجهة، ستصبح الممانعة وعدم التخلي عن حقوق الشعب الإيراني.

وأكد المسؤول الإيراني أن الاتفاق

النووي العادل يمكن الحصول عليه، إلا أن تحقيق هذا الأمر يرتبط أيضاً بالاطراف الأخرى وعليها أن تستفيد من الفرصة السانحة على أفضل وجه.

وتواصلت المحادثات النووية في العاصمة النمساوية فيينا أمس على مستوى المساعدين والخبراء في الأطراف الأخرى وعليها أن تستفيد من الفرصة السانحة على أفضل وجه.

وقالت المحادثات النووية في العاصمة النمساوية فيينا أمس على مستوى المساعدين والخبراء في الأطراف الأخرى وعليها أن تستفيد من الفرصة السانحة على أفضل وجه.

وقال وزير الخارجية الإيراني فيينا أمس على مستوى المساعدين والخبراء في الأطراف الأخرى وعليها أن تستفيد من الفرصة السانحة على أفضل وجه.

## بايدن: على أوكرانيا مواصلة الإصلاحات للحصول على مساعدتنا

## لافروف يعرب عن تشاؤمه بشأن إمكان تنفيذ اتفاقات مينسك



أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنه ينظر بتشاًؤم إلى إمكان تنفيذ كيف اتفاقات مينسك، وقال: «أنا أشعر بتشاًؤم كبير بالنسبة إلى قدرة السلطات الحالية في كييف على تنفيذ ما وقع عليه الرئيس بوروشينكو». ومع ذلك، أكد الوزير الروسي أن موسكو ستواصل إصرارها على تنفيذ اتفاقات مينسك بالكامل وإيجاد حل أمثل بالتعاون مع دول «رباعية» النورماندي، وغيرها، مؤكداً أن هناك بالفعل فرصة حقيقية لتسوية الأزمة الأوكرانية على أساس اتفاقات مينسك، وأشار إلى ضرورة إقامة حوار مباشر بين كييف ولوغانسك ودونيتسك كأمم بنود الاتفاقات.

وأضاف لافروف أن الوضع الإنساني في دونباس والحصار الاقتصادي المفروض على تلك المنطقة يثيران قلقاً خاصاً، معرباً عن أمه في التزام الأطراف المعنية بتنفيذ اتفاقات مينسك بالكامل، مشيراً إلى أن الجانبين الروسي والأميركي اتفقا على ذلك خلال زيارة نظيره الأميركي جون كيري إلى روسيا أخيراً.

وأعلن الجنرال فلاديمير كوليشوف رئيس هيئة حراسة الحدود التابعة لجهاز الأمن الفدرالي الروسي أن المؤسسة اتخذت مزيداً من الإجراءات لتعزيز الحدود بين روسيا وأوكرانيا، بسبب الاتفاقات في جنوب شرقي أوكرانيا.

وأضاف أن اتخاذ هذه الإجراءات جرى على خلفية تزايد عدد اللاجئين الأوكرانيين عبر الحدود وتنامي خطر تسلل أعضاء لمنظمات يمينية متشددة أوكرانية إلى روسيا، وكذلك خطر تهريب الأسلحة والخنازير عبر الحدود بشكل غير شرعي.

وفي السباق، ربط جو بايدن، نائب الرئيس الأميركي تقديم المساعدات لكيف بسير السلطات الأوكرانية في طريق الإصلاحات.

وفي خطاب في معهد «بروتكغز»، بواشنطن، دعا نائب الرئيس الأميركي الحكومة الأوكرانية إلى التحقيق وملاحقة المسؤولين الفاسدين على المستويات كافة، وتطبيق الإصلاحات على رغم صعوبة تنفيذها، متعهداً أن واشنطن، في هذه الحال، ستواصل تقديم دعمها لكيف.

وقال بايدن: «سأجيب على أوكرانيا أن تستخدم الوسائل المتاحة لها كافة من أجل كبح استخدام الأوغليغارشية السببي لملواقهم في السوق، وممارسة الضغوط على مسؤولي الحكومة»، وشدد قائلاً: «طالما تمسك الرؤساء الأوكرانيون بمشروع الإصلاحات بإخلاص، ستقف الولايات المتحدة إلى جانبهم».

وأعد بايدن إلى الأمان أن المساعدات الأميركية لأوكرانيا تتضمن قرابة 200 مليون قدمت للقوات المسلحة الأوكرانية. وتابع أن المفاوضات مستمرة في واشنطن حول إمكان تزويد كييف بتأواع من الأسلحة الدفاعية الفتاعة.

## 14 مليار دولار استثمارات

## بين روسيا وفنزويلا في النفط والغاز



اتفقت موسكو وكاراكاس على استثمار حوالي 14 مليار دولار في مشاريع قطاع النفط والغاز في فنزويلا.

وقال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو إن فنزويلا وشركة «روس نفط» أكبر منتج للنفط في روسيا اتفقتا على استثمار حوالي 14 مليار دولار في مشاريع قطاع النفط والغاز في فنزويلا.

وأضاف مادورو أنه اجتمع مع إيغور سبتشين، الرئيس التنفيذي لـ«روس نفط» بحضور أولادجو ديل بينو رئيس شركة النفط الفنزويلية المملوكة للدولة، وديوسدالو كاتيلو رئيس الجمعية الوطنية والرجل الثاني في قيادة الحزب الاشتراكي.

وقال مادورو محدثاً على شاشات التلفزيون: «عقدنا اجتماعاً رائعاً، واتفقتنا على استثمار أكثر من 14 مليار دولار»، مضيفاً أن ذلك الاستثمار سيوجه إلى مضاعفة إنتاج فنزويلا من النفط.

ولدى شركة النفط الفنزويلية أهداف رسمية طموحة لمضاعفة إنتاج البلاد من النفط إلى 6 ملايين برميل يومياً بحلول 2019، ومن المنتظر أن تستخرج 4 ملايين من المستوى المستهدف من حزام «أورينوكو».

وقالت شركة النفط الفنزويلية على «تويتر» إن البلدين اتفقا على إنشاء شركات مشتركة لدعم إنتاج الخام، وعلى وجه الخصوص توسيع استخراج الخام في حزام «أورينوكو»، الغني بالنفط حيث تستثمر «روس نفط» بالفعل في مشاريع مشتركة مع الشركة الفنزويلية.

وتعاني فنزويلا شحاً في السيولة النقدية وركوداً اقتصادياً وتضررت بشدة من أحدث هبوط في أسعار النفط.

## المحافظ ريك سانتوروم

## يعود إلى سباق الرئاسة الأميركية

أعلن الجمهوري المحافظ ريك سانتوروم أنه سيخوض مجدداً سباق الرئاسة في الولايات المتحدة، وقال أمام مجموعة من أنصاره في مدينة كابوت الصناعية بولاية بنسلفانيا «علينا أن نسترد أميركا» واعداداً بأن يكون مرشح الطيقة العاملة.

وأضاف السيناتور الأميركي أن «العائلات العاملة لا تحتاج إلى رئيس آخر مرتبط بالحكومة الكبيرة أو رأس المال الكبير. اليوم هو يوم بداية هجومنا المضاد».

يذكر أن سانتوروم فشل في منافسته مع ميت رومني لنيل ترشيح الحزب الجمهوري خلال الحملة الانتخابية عام 2012. لكن محاولته الثانية ستكون أكثر صعوبة في ظل تنافس 15 شخصية جمهورية، وخصوصاً أنه غاب عن الأضواء الإعلامية لوقت غير قصير.

ويحسب آخر استطلاعات للرأى أجرتها قناتنا «سي إن إن» و«فوكس نيوز»، تتراوح نسبة المؤيدين لسانتوروم رئيسياً للبلاد بين 2 و3 في المئة ممن شملتهم الاستطلاعات.

ولا يزال سانتوروم يواصل معركته ضد حق الإجهاض والتي بدأ منها نشاطه السياسي، إضافة إلى انتقاده الشديد لسياسة الرئيس باراك أوباما في الشرق الأوسط، معتبراً أن الاستراتيجية العسكرية الأميركية ضد تنظيم «داعش» يجب أن تكون أكثر حزمًا. وكان السناتور السابق فاجاً الجميع قبل أربعة أعوام حين فاز بولاية أيوا، أول ولاية صوتت في الانتخابات التمهيدية في الحزب الجمهوري. لكنه يواجه هذه المرة وجماعة جديدة في الحزب الجمهوري مثل أعضاء مجلس الشيوخ تيد كروز وراندولف وماركو روبيو. إضافة إلى حاكم ولاية وسكونسن سكوت ووكر الذي يحظى بشعبية في الجناح الجمهوري المحافظ ومايك هاكابي الذي سبق أن ترشح عام 2008.

## ألمانيا تصدّ دعوى يمينيين

## حول طائرات أميركية من دون طيار

رفضت محكمة ألمانية دعوى قضائية قدمها ثلاثة يمينيين ضد حكومة أنغيلا ميركل لتزمتها منع الأميركيين من استخدام قاعدة رامشتاين جنوب غربي ألمانيا بهما توجيه طائرات من دون طيار إلى اليمن.

وقالت المحكمة في قرارها إن الحكومة الألمانية غير ملزمة بمنع الولايات المتحدة من استخدام القاعدة العسكرية الأميركية في مدينة رامشتاين الألمانية في مهمة لطائرات قتالية من دون طيار.

وأضافت المحكمة أنه على رغم تمكن المدعين من الاستناد إلى التزام الدولة بحماية حياة الأفراد بموجب الدستور، إلا أن هذا الحق لا يستتبع بالضرورة التزام الدولة بالتحصن.

وكان المواطنون اليمينيون أصحاب الدعوى فقدوا اثنين من ذويهم في غارة أميركية بطائرة من دون طيار، مؤكداً أن حياتهم حينها كانت أيضاً معرضة للخطر. وأشاروا في دعواهم إلى أن الولايات المتحدة تستخدم القاعدة في تناقل البيانات المطلوبة لتوجيه الطائرات من دون طيار. فيما أكد محامي المدعين عزمهم الطعن في الحكم.

## بعض أسرار الحرب الأخيرة على وسائل الإعلام العربية

## ■ هشام الهبيشان\*

تزامناً مع الحرب الإعلامية الكبرى التي تنتهجها بعض الدول» كعقيدة حربية إعلامية» عبر وسائل إعلامها جربها على قوى ودول محور المقاومة، اتضح للجميع أخيراً أن هذه الحرب بدأت تأخذ أنماطاً وصوراً مختلفة بطريقتي عملها ومفاعيلها ونتائجها، فالיום تحاول هذه القوى الإقليمية لعب دور الإعلام العربي المقاوم بشكل شبه كامل، لتطمس الحقائق وإضعاف المعنويات، وما عمليات التثويش الأخيرة على بعض ترددات خاصة بوسائل إعلامية عربية مقاومة على قمر النابيل سات، إلا دليل على إفلاس هذه القوى المرتبطة بالمحور والمشروع الصهيوني - أميركي والمنخرطة بالحرب على القوى المقاومة لهذا المشروع بشكل علني بالنسبة لي لا أعرف بالتحديد ما هو سقف الغباء والعقلية الهمجية والعنجهية الجاهلية في مثل هذه التصرفات، وما هو المبرر المقنع لهذه القوى وهذه الأنظمة عندما تقوم بمثل هذه التصرفات والسلوكيات الرعناء، ولا أعرف إن كان هذا الموضوع بالتحديد وتغييب صوت المقاومة سوف يشكل إنجازاً لقوى هذا المحور المرتبطة بالمشروع الصهيوني - أميركي، وهنا من غير المستبعد أن تقدم وتمرر هذا التصرف والسلوك العدواني ضد الإعلام العربي المقاوم على أنه إنجاز تاريخي، هكذا هي عقليتهم، وغير مستبعد عنهم كل هذا وناك.

في الفترة الماضية، كنا نتحدث عن مجموعة كبيرة من المعارك الإعلامية التي تستهدف قوى المقاومة، والتي قادتها بعض وسائل الإعلام التابعة لقوى إقليمية تابعة ومتحالفة مع المشروع الصهيوني - أميركي، أما اليوم فقد أصبحنا نتحدث عن تدخل علني وبشكل ممنهج من قبل هذه القوى بمسار الحرب الإعلامية، فالיום لا يمكن أبداً وضع ما جرى أخيراً من تعدد على حرية الإعلام المقاوم إلا في خانة العمالة للمشروع الصهيوني - أميركي، فعندما تنتهج هذه القوى والأنظمة نهجا علينا وعدائياً وبشكل مباشر على الإعلام العربي المقاوم، فهي تؤكد بما لا يقبل الشك أنها جزء من المشروع الصهيوني - أميركي، الذي يستهدف ويضرب المنطقة وبقوة هذه الأيام.

بالنسبة لنا نعلم ونعلم جيداً أن الحرب على الإعلام العربي المقاوم بدأت بالتحديد وبشكل ممنهج منذ عام 2006 وبالتحديد بعد هزيمة الكيان الصهيوني وحلفائه بمعركة تموز، وإعلان انتصار حزب الله على هذه الغزوة الهمجية التي حملت مجموعة من الأهداف والأجندات الصهيوني - أميركية التي تستهدف المنطقة، وأسقط بعضها حزب الله بانتصار عام 2006، واستمر هذا التصعيد ضد الإعلام العربي المقاوم منذ ذلك الحين إلى اليوم، مع تصعيد ممنهج ضد هذا الإعلام من قبل هذه القوى المتحالفة مع المشروع الصهيوني - أميركي، فالحرب الإعلامية التي تشن ضد سورية من قبل هذه القوى منذ أربعة أعوام مضت هي جزء من نطاق أشمل لتغييب الحقائق وتشويه حقائق الواقع السوري، وتأتي مكملة للحرب السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تشن وبشكل واسع على الدولة السورية وبعض قوى المقاومة بالمنطقة العربية ككل.

اليوم تحاول بعض هذه القوى بعد تعثر أهداف وأجندة حربها ومجموع معاركها ضد قوى المقاومة في المنطقة، إسكات وتغييب صوت هذه القوى المقاومة، كجزء من منهجية الحرب متعددة الوجوه والفصول والأنماط التي تشن على قوى المقاومة بهذه المرحلة، وهذا المعادلة أصبحت واضحة لجميع المتابعين، فالحرب التي تشن اليوم وبشكل مباشر على وسائل الإعلام المقاومة لتغييب صوتها، هي تأكيد صريح لطبيعة ومنهجية الحرب الشرسة التي تشن اليوم على قوى المقاومة في المنطقة العربية.

اليوم على جميع هذه القوى والأنظمة التي عملت أخيراً على محاولة تغييب صوت هذه القنوات الإعلامية المقاومة، أن تعترف أن صوت هذه القنوات قد هزمتها وأسقط عنها ورقة التوت الأخيرة، ونعلم جميعاً أنه بعد افتراس الوجه التأسري الحقيقي لوسائل إعلام هذه القوى المرتبطة بالمشروع الصهيوني - أميركي التي مولت من قبل هذه القوى ولديها موازات سنوية تعادل موازات دول، وتحول متابعة

الكثيرين من المهتمين بالإعلام العربي سواء أكانوا مشاهدين أم متابعين لمسار ومهنية هذه الوسائل الإعلامية إلى قنوات المقاومة العربية، التي شكلت وعلى رغم محدودية مواردها نقلة نوعية بمسار الإعلام العربي المهني إلى حد ما، وهذا ما يزعج اليوم هذه القوى التي صرفت وأنفقت مليارات من الدولارات على إعلامها التي ظهر أخيراً الوجه الحقيقي له، وأصبح إعلاماً ناطقاً باسم المشروع الصهيوني - أميركي، وهو بعيد كل البعد من طموحات وتطلعات الشعب العربي، بعكس قنوات وسائل إعلام المقاومة التي هي بنظر الكثيرين اليوم تجسد مفهوماً حقيقياً لتطلعات وطموحات الشعوب العربية الساعية للتحرر وهزيمة المشروع الصهيوني - أميركي وأدواته الذي يستهدف الشعب العربي من المحيط إلى الخليج ولا يستثنى أحداً بالمطلق.

وقبل الاختتام، بالنسبة لي كمتابع عربي لوسائل الإعلام التي تدعي أنها عربية، لا يهمني بالمطلق معدلات ودرجات جمال الحسناوات والسمرووات والشقرووات وحجم الدلع والغنج من قبل هؤلاء الحسناوات والشقرووات والسمرووات على شاشات الأخبار بهذه الوسائل الإعلامية، بقدر ما يهمني أن أسمع أخباراً وآراء وحوارات ذات صدقية ومهنية عالية، ولا يهمني حجم الخطية المباشرة للانتخابات الصهيونية ومحاوله تعويم الكيان الصهيوني ككيان ديمقراطي لقبوله كنموذج ديمقراطي وجزء من المنطقة وإقناع الشعوب العربية بهذه المعادلة المرفوضة جملة وتفصيلاً، ولا يهمني أن أرى يشاهد حلقات وحوارية مسائية عليها دعوات للفتن والإبادة طوائف وتبادل شتائم وتحريض على القتل والدمار، ولا يهمني وجود قنوات فضائية تدعي أنها عربية تشكل ما يزيد على 80 في المئة من مجموع القنوات الفضائية العربية والتي تمولها هذه القوى نفسها التي تسعى اليوم لتغييب صوت المقاومة، وهذه القنوات التي تزيد على 80 في المئة جل همها هدم الأمة ونشر الأفكار الظلامية وأفكار وسلوكيات الإباحية والجنس والإلحاد أو تشويه صورة الإسلام ونشر التطرف لهدم أجيال كاملة من شبابنا العربي المسلم، فهذه المواضيع بالجمال لا تهمني أبداً، وهذا الرأي أعلم جيداً أن هناك الكثيرين مثلي من المتابعين والمشاهدين يؤيدون طرحي هذا.

اختتاماً، على القارئ المهتم على مشروع تغييب وإسكات صوت الإعلام العربي المقاوم، أن يصححوا مسار إعلامهم المغفل والذي يعكس حقيقة إفلاس مشروع موليه المرتبطين بالمشروع الصهيوني - أميركي، فهم كلما حاولوا ضرب الإعلام العربي المقاوم ستزيد شعبية هذا الإعلام المقاوم بالشارع العربي، ما سيعكس بشكل مباشر على زيادة حجم القاعدة والجماهير العربية المنخرطة فكرياً وسلوكياً بالمشروع المقاوم للمشروع الصهيوني - أميركي الذي يستهدف المنطقة كل المنطقة اليوم.

\* كاتب وناشط سياسي - الأردن

hesham.awamleh@yahoo.com